العدد ٣١ ﴿جريدة اسبوعية جامعة ❊ تعنى اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿جبل عامل﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل

١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معا
بشرط دفع القيمة سلفا

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة توقيع المستلم

الخميس في ١٧ رمضان سنة ١٣٣٠ — وفي ١٦ اغستوس سنة ١٣٢٨ — وفي ٢٩ آب سنة ١٩١٢

جبل عامل والاخلاق

يريد القلم ان ينطاق فتحبسه نكتة يأس تسكن منه فورة الناصح المشفق حيث يرى كلاما تمزقه الارياح دون ان يصل الى بئة صالحة لنمو غراسه في ادمغة السامعين ويرى شخوصا قائمة عليها سمات الفهم ولكنها عن سماع الهدى مرضة وعن فوم الحكمة نافرة

ويرى رجالا ذوي حول وطول وغنى وصول سودتهم الايام ورفعتهم الازمان ولكنهم لا يعملون في وطنهم لكرمه ولا ينهضون على اسمه لفضيلة فا ذاك ؟ ولماذا ؟

نعم ان الامة لتقاد بزعمائها وتتطبع بطبع روسائها لانهم محل القدوة فيها ومكان الهامة من الجسد منها فان صلحت صلح الجسد كله وان اعتلت اعتل الجسد كله فاذا رأيت قوما غاب الرشاد على ذوي امرهم واولي الرأي فيهم فاعلم بان القوم راشدون واذا رأيت فئة ساد الجهل على قادتها فانقادوا له وطرحوا علم الهدى جانبا فاعلم بان القوم هالكون وما احرى القوم الذين سلك دليلهم سبيل الحكمة بان يكون لهم القدح المعلى والكلمة الاولى وما اجدر الفئة التي اتبع قادتها شهواتهم وخبطوا في جهلاتهم بان يكون المحاق نصيب اهلها والهلاك عاقبة امرها فلا تلبث ان تصبح اثرا بعد عين وخبرا بعد عيان وقد قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

تكون الامة سالكة نهج السداد بحكمة اولي امرها الذين هذبتهم التجارب وادبهم الدين فامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر واتقوا الله حق تقاته حتى اذا خالف من بعدهم خالف لم يستضيء بمصباحهم ولا سرى على سنتهم اضاع شيئا من تهذيبهم وتلاه من بعده فاضاع شيئا آخر الى ان ينتهي الامر الى من لا يبقى لديه من هدى آبائه شيء يذكر فيقرب اليه من هم على شاكلته وتقتدي العامة بهم فينتشر المنكر وينعدم العرف من بين الناس الى ان ينحدر القوم في مهواة الهلكة او يقيض الله لهم من يأخذ بيدهم الى الصراط السوي فينقذهم

عرفنا جبل عامل من بطون السير انه كان فيما سلف مثالا للتقى ومنارا يهتدي به الالاذون الى الآداب الصحيحة الشرعية علماء عاملون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا تأخذهم في الله لومة لائم قد شغلوا عن الدنيا وزبرجها بالانس في الله بما يتلقونه من اوامره ونواهيه شغفهم حب الدين عن كل ما سواه فعملوا له وحملوا عامتهم على اتباعهم فانتشرت الآداب الشرعية بحيث اصبحت عادة متبعة يعاب من يشذ عنها واصبح المنكر خلة مذمومة يذم فاعله عندهم في كل لسان وفي كل مكان شأن من يشذ عن عادات قومه وتقاليدهم وامراء عادلون يعملون للفضيلة ويستنيرون بنبراس الهدى نشروا العدل في قومهم فاطاعتهم النفوس وانجذبت اليهم القلوب فكبرت عصبيتهم وتأصلت النعرة لهم فكانوا مفدين بالارواح والانفس حيث كانوا يرون كل شخص من قومهم مهما انحطت منزلته كالولد الحبيب عندهم يحافظون رجال وطنهم في غيبهم ومشهدهم وعامة اتبعت اولي امرها في الاخلاق

والعادات فلم يألفوا الكذب ولا عرفوا الخيانة ولا اتصفوا بالرياء بل ساروا على ضوء الآداب الدينية فسعدوا فنعم العيش عيشهم وحبذا العصر عصرهم

واذا اجلت الانظار في جبل عامل اليوم ترى فيه من العلماء من اتخذ الهدى نبراسا واتباع الحق نهجا سويا ولكنه اصبح قعيد بيته لا يسمع قوله ولا يعمل باوامره ونواهيه وترى فيهم منهم من عجل الى حب الرياسة قبل استكمال آلتها فسلك غير طرائقها فكان كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وفيهم من اراد الدنيا من الآخرة بطريق رآه مشروعا فلم ينل منهما نيلا وفيهم ما بين ذلك من فاضل ومتفاضل وقد القي حبل العامة على غاربها لتتبع نهج زعمائها الذين ستسمع اوصافهم

فنيهم ذو الوجاهة والرجاحة الساعي للخير والمنصرف بعمله اليه لا يترك مكرمة الا وله فيها اثر ولا عمل بر الا وله فيه قدم وقليلا ما تجد هؤلاء الا وفيهم من اسس له سالفه دعامة المجد اذ كان ذا حفيظة واباء وغيرة يشفق على الكبير ويحنو على الصغير قد اشرب حب الوطن قلبه فتودد الى اهله وحمل اليوم معروفا ولكنه اهمل امر ابنائه فاحاطت بهم زمرة سوء بدلت اخلاقهم وافسدت طباعهم ومذ خلفوا آباءهم هوت اليهم الافئدة بما عرفوه من سالفهم فاتخذوها شبكا ليصطادوا ومدوها شركا ليقطوا وساعدهم فساد الحكومة وعسف اهلها فاتخذوها صنيعة لهم واسروها بما اسروه اليهم فقربوا الفاسد فباعهم دينه ودنياه ومدوا حبال اطماعهم فقنصوا ما قدروا عليه وما زالت تلك الرجرجة من العامة مستمسكة بعصبيتهم السالفة على ضعف في ذلك يلاشيه الاستبداد وفيهم من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم فبينما هو يتظاهر بالوطنية ليجلب اليه تلك البقية من قلوب اولي الحمية اذا هو رأى مستبدا يرجوه في استبداد او ظالما يستعين به في ظلم فداهنه وماراه وداس الوطن برجليه ليبيع وطنه وشرفه بابزاء خيرا وان كان عرضا سريع الزوال

ومنهم من تمسك ببقية باقية من مجد موهوم وشرف مزعوم فاراد استعباد الناس بذلك المجد الباطل والفخر الزائل ولم يكن

على خلق محمود يستدني به دفايا القلوب ومودات النفوس فمشى عن نور الهدى وتخبط في ليل العمى وله بقية من الثروة تمسك رمقه فكان قذى في عين الاصلاح وسدا دون بلوغ المآرب من الوطن فهو لا يعمل لانه لا يعرف العمل ولا يريد غيره ان يعمل لئلا يعود دونه بالفخر والشرف

ومنهم من رزق حظا من الدهاء ولم يرزق قسطا من الشرف فاتلف ماله بين الخمر والقمر حتى ادركته الحنة واشرف على العلة فجرد سيف دهائه ونصب حبائل مكره فكان لديه من المتشردين من يقوى بهم على مغالبة المنازعين والحكومة يومئذ فوضى لا سراة ولا حكام فجمع لديه ثروة واسس له نعمة ينطلق بها لسانه ويتقوى بها جنانه وكان مثال سوء يحتذى وامام شر يتبع

وفيهم من هو فوق ذلك ومن هو دونه والعامة لا تعدو سبيل ذي الزعامة والقيادة فان كان ذا هدى كانوا من المهتدين وان كان ذا ضلال كانوا من الضالين وعلى ذلك سيذهب اليوم كما ذهب امس ويأتي غدا بما هو شر من اليوم والجاهل متبع والعامل مهمل والوطن قد اشرف على الهلاك ينادي اهله فلا يسمعون ويدعوهم فلا يجيبون اتراهم صموا عن نداه فما بالهم لغيره من السامعين ام تراهم عموا عن رؤياه ؟ فما بالهم لا رجلهم من الناظرين الى كم يهتف بهم الهاتف ويدعوهم الناصح (الى العلم الى العلم) فليس لكم دونه كفيل ولا تجدون غيره من سبيل ولا مجيب والى كم يرون على جيرانهم وقد اخذوا نصيبا منه فنهضوا ورجعنا الى الوراء فهم ثرنا ولا هم متغفلون ولا يذكرون الا ما بالهم ؟ اصرعهم ريب المنون وغالهم الدهر الخؤون ام هم في سكرتهم يعمهون وعن هدايتهم غافلون

الى كم ينادي المنادي ولا مجيب اكل هذا صمم ام تصامم وعمى ام تعامي

تجول في صدري الشواهد على فقد الحياة والحس في كثير من ابناء هذا الجبل ولا استطيع اظهارها لان البيئة غير صالحة لبذرها ولكنها لا تخفى على المطلع الخبير والناظر المجرب واهل المستقبل كفيل ببيانها لتكون عبرة للناظر وعظة للسامع وما اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله

برهان الدين العاملي

ادبيات

﴿ كلما ﴾

كلما — القيت نظرة على تربية الشرقي الاتكالية ، وتفكرت في تطوراتها ونتائجها تبادر الى ذهني حال ذلك الاعرابي القائل :
سألت الله يجمعني بسلمى
اليس الله يفعل ما يشاء

وكلما — التقى طرفي «بمغربي» يساير الكواكب ويدوس بقدميه هام المصاعب ، وتدنو شواسع الآمال منه طوعا او كرها وجدت «الطغرائي» امامي ينشدني قوله :
وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

* *

كلما — مرّ امامي «شاب» من شبان العصر ، يدل بمحاسنه الرائعة ، ويتيه عجبا بجمال هندامه وناضر قوامه ويتكلف رشاقة الحركات ، والطف الابتسامات ، رايت «الرافعي» ماثلا امامي يقول :
الا ابقوا الحجاب على العذارى
قد اشتبه الحمائم والصقور

* *

كلما — تاملت في «الحياة» وتقلباتها ، ومفرّحاتها ومروّعاتها ، تخطر امامي قول شيخ المعرة باجمل الحلل :
تعبٌ كلها الحياة فما اعـ
جب الا من راغب في ازدياد

* *

كلما — اشرفت من قمة البحث والتنقيب على «المعترك الاجتماعي» وتاملت فيما هنالك من ضروب التنازع ، وعوامل التوحش ، رددت قول القائل :
عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى
وصوت انسان فكدت اطير

* *

كلما — فكرت في «منتهى الحياة» حبذت قول لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطلُ
وكلُّ نعيم لا محالة زائلُ

* *

كلما — اردت ان انضي النقاب عن حقيقة «السعادة» وجدت قول المعري مرتسما على جدران الافكار :
فيا دارها بالخيف ان مزارها
قريب ولكن دون ذلك اهوال

* *

كلما — حاولت ادراك سر «العظمة» وجدت «المتنبي» واقفا يرفع عقيرته قائلا :
اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير
كطعم الموت في امر عظيم

قد هوّن الصبر عندي كل نازلة
ولين العزم حدّ المركب الخشن

* *

كلما — تفكرت فيما يرقي الامم ويدليها سمعت الحقيقة تنشدني قول «شوقي» :
وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

* *

كلما — استعرضت «الاديان» وتاثيراتها على الهيئة الاجتماعية ، سمعت الشيخ الاكبر يرشدني الى حقيقة الدين بقوله :
ادين بدين الحب انى توجهت
ركائبه فالحبُّ ديني وايماني

* *

كلما — تحرت النفس عن المبدأ الذي تسعد به الامة ، والباعث الذي يبلغها اسمى ذرى الرقي ، وجدت «حافظا» ينشدها بلسان الحقيقة :
الامُّ مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيّب الاعراق

* *

كلما — سرّحت الطرف في «الكون» وامعنت النظر فيما اشتمل عليه من البدائع والروائع ، سمعت ابا العتاهية ينشدني قوله :
وفي كلّ شيء له آية
تدلُّ على انه واحدُ

* *

كلما — رايت كاتبا غيورا ، وفاضلا هماما ، يستنهض همم الاغنياء ليقوموا بما يجب تلقاء امتهم . سمعت من داخلي صوتا يقول :
ونار ان نفخت بها اضاءت
ولكن انت تنفخ في رماد

* *

كلما — تاملت بسياسة العنف ، وما تؤثره على الاحوال العامة من النتائج ، اجد الحقيقة بارزة تنشدني قول «شوقي» :
ان ملكت النفوس فابغ رضاها
فلها ثورةٌ وفيها مضاءُ
يسكن الوحش للوثوب من الاسـ
ـر فكيف الخلائق العقلاءُ

* *

كلما — رايت جاهلا معجبا بنفسه ، متنفخا بما يوحيه اليه شيطان الغرور من التعاليم نابذا وراء ظهره مبادي الانسانية العالية ، وجدت لساني يردد قول اليازجي :
مثل الجاهل في اعجابه
مثل الواقف في راس جبل
يحسب الناس صغارا وهو في
اعين الناس صغيرا لم يزل

* *

كلما — تاملت في «الحب» وتاثيره على النفس لم اجد احسن وصف له من قول ابي نواس :
الحبُّ اول ما يكون مجانة
فاذا تمكن صار شغلا شاغلا

* *

كلما — سمعت واعظا ينمق الالفاظ ، ويزخرف التعابير ، ويلقي على السامع من الدرر والغرر ، ما تزدان به نحور الحور ، الا ان قوله لا ينفذ الى اعماق قلبه ، فيسوق اعماله الى مشاكلة اقواله تمثل امامي «ابو الاسود الدؤلي» يقول :
يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم

* *

كلما — تاسفت على امر فاتني الاستفادة منه ، سمعت من داخلي صوتا يواسيني بقوله
ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي انت فيها

* *

كلما — افتكرت في انجح طريقة للاصلاح ، رايت في قول ابي العتاهيه الدواء النافع
لا ترجع الانفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجر

* *

كلما — وصف امامي الجمال ، او خطرت تماثيله بابهى مظهر ، واجمل منظر ، قلت بلسان « حفني ناصيف » لكل من يحاول وصف الحسان
جنبوني ذكر «العيون» فقلبي
في ارتعاش من فعلها وارتعاد
فهي كالكهرباء توحي بلحظ
فتدق الاجراس في الاكباد

* *

كلما — افتكرت فيما توهمته انسانا فقربته اليّ واردت له الخير فاراد لي الشر فنبذته نبذ النواة بعد ان اظهر لي العداء على غير سبب مني — تردد على سمعي قول المتنبي
واتعب من ناداك من لا تجيبه
واغيظ من عاداك من لا تشاكل

* *

كلما — تساءلت عن سر عظمة مشاهير الرجال لم اجد جوابا احسن من قول المتنبي
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي

صيدا — محمد علي

البيان السنوي

للكلية العثمانية الاسلامية

في بيروت

تعظم حاجات الامم حسب استعدادها الرقي وتأهلها للحضارة والمدنية وقد اصبح من ادل دلائل الرقي تكثر المدارس والمكاتب ومبلغها من حسن التعليم والتثقيف وقد انتشرت في هذه السنين الاخيرة المدارس في سورية خصوصا في عاصمتها العلمية (بيروت) انتشارا كليا غير انا نقول مع الاسف ان المدارس الراقية الناجحة هي مدارس الاجانب ولم تسر من بين المدارس الوطنية الاسلامية سيرا حسنا سوى (المدرسة العثمانية) التي انشأها الاستاذ الفاضل الشيخ احمد افندي عباس الازهري لانه بذل تمام العناية بها فافاد واستفاد وقد تسنى له ايد عاملة عملت على تحسين عمله فتيسر لهذه المدرسة الوطنية ان تصبح كلية منذ سنتين ويرجى بلوغها اسمى درجات الرقي في المستقبل حتى تضاهي المدارس الاجنبية التي على شاكلتها

جاءنا البيان السنوي لهذه الكلية العثمانية لسنتها الثامنة عشرة فاذا هي تعلم العلوم الرقية واللغات النافعة وتعتني بالالعاب الرياضية والامور الصحية عناية تامة لأن العقل الصحيح في الجسم الصحيح واللغات المعول عليها في هذه الكليه هي العربية والافرنسية

تقسم الكلية الى ثلاثة اقسام قسم ابتدائي ومدته سنتان وقسم استعدادي ومدته اربع سنوات وقسم علمي ومدته اربع سنوات ايضا فمجموع المدة التدريسية بها عشر سنوات وشهادتها معتبرة عند الحكومة

وهي تتقاضى من التلامذة الخارجين خمس ليرات عثمانية عن كل تلميذ سنويا ومن الداخليين اي الذين يأكلون ويشربون وينامون بالمدرسة ٢٠ ليرة عثمانية هذا عدا عن لوازم التلميذ من كتب واثواب وغسل وتطبيب الخ

ومن محسنات هذه المدرسة ان بها جمعيات عربية في كل صنف من صنوفها وقد خرّجت ادباء معروفين ينتفع الوطن من ثمرة قرائحهم

فنحث اخواننا المسلمين على وضع ابنائهم في هذه الكلية ليكونوا امينين على دينهم الذي هو اساس سعادتهم ونشكر عمدة الكلية على سعيهم المشكور في سبيل تحسينها ونسألهم المزيد ليقطعوا جهيزة قول كل خطيب والكمال لله وحده

بالعلم تبلغ ما تشاء
بالعلم تصعد للسماء
بالعلم تستجلي الخفاء
بالعلم ضاء الكهرباء
فابن المدارس لا القصور

مطبعة العرفان ❊ صيدا

رحلة قصيرة

في العراق

١

في ٢٦ حزيران سنة ٣٢٨ دعينا نحن طلبة الدينيات (كما يقال) في بعض جهات العراق لنوجه الى الامتحان في كربلا حيث مركز اللواء العسكري وقد طلب بعضنا الامهال فلم نمهل لان الامتحان سيقع ثاني يوم الوصول ·

ركبنا من مستقرنا ظهور العجلات العجال عصر يوم جاحم يشوي الوجوه سمومه وتملأ فراغ القلب همومه وكانت رفقتي في العربة فريقا من الطالبين وكنا كلما تقدمنا الى الصحرآء زاد انبعاث الريح وتغير الجو واخذ بعضنا الدوار من اضطراب سير المركب وحانت التفاتة مني الى طالب امامي تناول لفافة ادناها الى فمه ثم ادنى اليها النار فطلبت اليه ان يكف عن التدخين ساعة حتى نقف عند المستراح في الطريق ونبهته الى استشراء هيجان الريح واظلام السماء فلم يصطبر ولم يتريث واخذ صاحبنا ينفخ علينا من ثقبي انفه ومن مطبق شفتيه دخانا كريها مثل لي كدر الطبع وفساد النفس

هنالك تبينت بلاء العاده وضعف الاراده وانحطاط الناس بانحطاط ملكاتهم وكان من آثار ما جنى ان علقت النار بثيابنا فاخذت منها ما اخذت ونحن ساكتون ثم مضينا ننهب الارض وبدت طلائع الليل وهدأ الهواء وبرد قليلا فنشطنا شيئا للسفر وانتعشت الابدان الى ان خيم الظلام وساد السكون وانبرينا نسير على سهل اخضر من الارض ثم تغشاه سواد الليل فلبس الحداد الذي خلعته الطبيعة على متن الوجود ولم يبق لنا مما يروق الاعين الا نور ضئيل تبعثه الينا بعض السيارات من كبد السماء ونور آخر اضأل منه ينبعث الينا من الثوابت المبثوثة في ميدان الفضاء الوسيع ثم استولى النعاس على العيون وتمطت الارجل وركب بعضها بعضا فاكتظت المركبة وضاقت بمن فيها ثم استمر جري المراكب وما هي الا ساعات اذا نحن بشوارع كربلا الجديده من امهات مدن العراق

كربلا

مدينة كبيرة كثيرة السكان والغرباء لا يبارحونها حيث يقصدون مشاهد ائمة اهل البيت من اصقاب الارض واقطارها وهم الشيعة وقليل غيرهم ويقدر سكان كربلا بسبعين الف ساكن تقريبا اذ ليس الحكومة احصاء حقيقي عن اكثر بلادها وخصوصا البلاد العربية وكربلا قسمان قديم مشوه الوضع تعافه العيون وحديث من اجمل ما ترك فن الهندسة الحديثه وقد خطط هذا القسم مدحت باشا يوم كان واليا على العراق وتحيط بكربلا من جهاتها الاربع بساتين عامره وحدائق غناء زاهره تخالف انواع التمر والفاكهه والنخل اكثر ما في تلك البساتين مثل سائر بساتين العراق ولذلك فهواء كربلا غير عذي من اجل انخفاضها ومن اجل رطوبتها التي تنز كثيرا ومن اجل اختناقها بالنخل الكثير الكثيف وكل غريب يلج القسم القديم من كربلا يشعر بسوء المناخ وفساد الهواء والتربة والعفونة الكريهة الرائحه فاذا تقدم الى قسمها الجديد تحسنت الحال وطاب الهواء والامراض في كربلا كثيره وقد اخذت الحكومة تقيم فيها مستشفى حديث الطرز عظيم البناء كثير النفقه

واغلب سكان كربلا اعجام مختلفون واخلاقهم رديئة جدا وخرافاتهم كثيرة وكرههم للتجدد معلوم ومناوأتهم للاصلاح اشهر من ان تذكر

هذا ولا بد لكل شرقي او مسلم حي الشعور اذا نزل هذه البلده ان يخطر في باله شمم الانف واباء النفس وعلو الهمه حين يشاهد مصارع اهل البيت ومصارع انصارهم الذين قضوا جهادا في سبيل العدل والحريه ولا سيما اذا تذكر تاريخ مصير الامام الحسين وكيف نهض وكيف جاهد ثم كيف قتل هذا هو امير من امراء الاسلام في عهد نمو الاسلام والمسلمين وفي بدء تقدمهم العظيم

ويا ما اسوء القياس اذا التفتنا اليوم الى امرآء المسلمين – وما اكثرهم في هذه الارض – لنجد فيهم مثل عبد الحفيظ الامير النذل الساقط الهمة الضعيف النفس الجبان الخائر مذل قومه ومهلك امته الناهض باعباء الخزاية والمستقل باثقال الخسة والدناءة الذي لا يحب ان يموت الا اسير شهواته وعبد حب ذاته والذي يكره ان يموت ميتة شريفة اسوة باجداده وبزعماء المسلمين من قبله ولكن انى ذلك لعبد الحفيظ وهو عبد لا حفيظ

ثم اذا نظرنا الى خليع الامة الايرانيه عدو الاصلاح المشؤوم قاتل الابرياء معذب الاحرار ومحارب الامة الناهضة منهك قواها ومخرب مجدها وناقض اساس نهضتها الغريبة المدفوع بيد اعدائه واعداء قومه ليقتل نفسه بنفسه ويحفر لحتفه بظلفه

قضينا في كربلا او كما يقول احد الفرنسويين (مكة الثانية) ثمانية ايام ننتظر فيها وعد الحكومة بالامتحان الذي اعجلتنا عليه ولم تمهلنا يوما او بعض يوم ولا اثر للامتحان ولا للجنة تتألف له وكلما ارعدت دائرة الرديف و(ابرقت) لم تجد جوابا شافيا من المراجع العالية

ومن هنا يظهر للقارئ حال الحكومة في العراق وكيف تعامل الناس ولكن هل يعلم رجالنا انه ما من حكومة في العالم فقدت مزية الضبط والتوقيت واخلت بالمواعيد وتهاونت باعمال العاملين الا كانت عاقبتها اختلال النظام وضياع الحقوق وتأخير سير الاصلاح واخيرا تفقد ثقة الأمة واطمئنان الأمة وسكون الأمة اليها وهكذا كان

اما ما رأينا في كربلا فاحتفال عظيم بمولد الحسين انيرت له الاسواق والحوانيت وبعض المجتمعات العام وزينت البلدة ليلتين احسن زينة

وقد كان يجري بين بعضنا انتقاد هذه الاحتفالات واستهجان تخلع القوم فيها وكان رأي احدنا انه لا ضير في تذكار مثل الحسين والاحتفال بمولده اماما من ائمة اهل البيت المطهر فان تذكارا عاظم التاريخ والاحتفال بهم ربما حمل الناس على اقتفاء سيرتهم والاقتداء بهم والا فما بال ابناء اوربا واميركا يحتفلون بمواليد عظمائهم ووفياتهم اعظم من احتفالنا بما لنا من عظماء ومن ائمه

اما كاتب هذه الكلمات فيرى انه لا ضرر من ذلك وان لم يكن مشروعا ولكنا اذا نظرنا الى فلسفة الاسلام هذا الدين عدو الهياكل وعدو تفخيم الظواهر عدو العظمة والجبروت وعدو تكبير الناس وتأليههم والنفخ في [illegible] وما اكثر هؤلاء العظام الا ازقة فارغة حاشا الانبياء والأئمة المصلحين

ورأينا ونحن في كربلا سرايا العرب تفد عليها قاصدة بغداد بطلب من وا[illegible] جمال بك والقصة ان جمالا تجول [illegible] العراق وتفقد شؤونه واكتسب قلو[illegible] بعض القبائل وادب بعضها ولا[illegible] حديث بعض الناس وخصوصا الاجا[illegible] عن العرب وانهم خارجون على الد[illegible] اراد ان يظهر للملأ تمسكهم بعثمانيتهم واتحادهم ضد اعدائهم وقارن ذ[illegible] ما اشتهر عن عرب طرابلس ووحد[illegible] وتفانيهم في الذب عن حريم الـ[illegible] فكان لذلك احسن وقع في النفوس

كتب جمال بك الى زعماء [illegible] العراق لكل زعيم كتابا يدعوه [illegible] للحضور في بغداد قبل ١٠ تموز و[illegible] ليشاهدوا العيد عيد الامه وكان قد[illegible] للوافدين عليه حمل السلاح واذن لكل زعيم ان يستصحب اربعين فارسا [illegible] مائة لا اكثر من ذلك وان يكونوا مدججين بسلاحهم خيالة لا رجالة

فأتمر العرب الذين كتب لهم [illegible] وتهيئوا للحركة الى بغداد ومر بعض[illegible] على كربلا ونحن فيها وكانوا على [illegible] هنالك ذوو هيئة حسنة ومنظر يأخ[illegible] بالقلوب واتفق انهم خيموا في كر[illegible] حيث خيم الحسين في المكان الذي يعر[illegible] اليوم ب (خيمه كاه) وكانت نواد[illegible] عامرة بالزائرين ومن الغريب ان[illegible] كانوا يستضيئون بالكهرباء النيرة في ليال[illegible]

وكنت انا قد استوخمت هو[illegible] كربلاء واستوبلته ووجدتني فارغا فيها بر[illegible] الحكومة فرأيت ان اتحرك الى بغد[illegible] لاشهد هنالك مشهدا قليلا وقعه ش[illegible] اتفاقه فتحركت من كربلاء في ٦ من [illegible] راكبا احدى العربات التي تسير بـ[illegible] كربلا وبغداد وبدأت تدرج عجلا[illegible] في بساتين المدينة شطرا من الزمان [illegible] شحطت واصحرت فغابت كربلاء عـ[illegible] الابصار وفيما نحن في البريه وقد صر[illegible] عن يمين الفرات عن لنا قطيع من الظبا[illegible] من جهة الفرات طاعنا في البريه و[illegible] اشد ذعره لما صرنا على قراب ميل [illegible] فنكص السرب عنا عاديا ايما عدو [illegible]

[illegible] لنا ان الوحشية ترفع قوائمها عن الارض قبل ان تضعها عليها ثم فارقناه وذكرنا خرافة العرب في السانح والبارح ورأينا ما رأينا في الطريق اعرابيا [illegible] فرسه فاخذ يطارده في البر مطاردة الصياد للوحش وكانت رفقة طريقي هذه [illegible] اناسا مختلفي الطباع متبايني الاذواق [illegible] عرب من فلاحي اودية الفرات [illegible] قوم بغادده تغلغلوا في صميم حضارة دار السلام ومدينة المنصور وكنت اقارن [illegible] علوم الفريقين وبين اختباراتهم واشاهد اختلاف تاثير المحيطين في الحواضر وفي البوادي بوادي العراق وحواضره

فكان العربي بالنظر الى وجوده في هذا القفص الضيق اسيرا ركب غير مركبه لانه تعود ان يقطع الارض اما على متن جواده او ممتطيا قدميه وابغض شيء الى العربي القعود والسكون لانه لا يريد ان ينهزم عن الطبيعه ولا يحب ان يخالف تكاليف الفطرة والفطرة احب ماله ديه وكنت مع ذلك اشاهد العربي يدير طرفه في البريه ويتامل في اختلاف الجهات واذا مر بالمزدرعات راقبها ومتع نظره فيها واذا هبط الاودية سأل عن منافذ امواهها وخص تربتها [illegible] في ذاك انسا وارتياحا له ويشعر بالذة فائقه في مشاهدة جمال الطبيعة وقوى الطبيعة وهو يتكلم فيها عن عمل واختبار

اما حديث الحضري فقد كان عن شئون خصوصية واذا تجاوز ذلك فالى ذكرى التعب والاستراحه والى الاهتمام بالأكل وبالشرب وهو قاصر نظره عن ملاحظة الوجود ثان طرفه دون مشاهدة الفضاء وكلما برد النسيم ولطف الهواء تدثر وازمل وخنق نفسه يتداخل ويتضاءل خوفا من الهواء والفضاء وشرودا عن الحرية بعدا عن الطبيعة التي اصبح يعاديها كلما تغلغل في عمرانه وكلما اكثر من قيوده الاجتماعية يخضع لها ذليلا ذاهلا عما يلم به من جراء ذلك الخطأ العظيم

ولما ازف المسآء اشرفنا على المسيب وهي تبعد عن بغداد جنوبا عشرة فراسخ وعن كربلا من جهة الشمال [illegible] والمسيب من اجمل مدن العراق يشطرها الفرات نصفين وهواؤها من اعذى الهواء وهي واقعة على طريق الذاهب الى بغداد والعربات عليها تمر [illegible] الترك في جانبها الغربي فيتحول العابرون مثلها في الجانب الشرقي الآخر لانه [illegible] ممكن ان تمر على الجسر الذي يوصل بين الجانبين وللمسيب مستقبل عظيم اذا اتصل بها فرع من الخط الحديدي البغدادي فانها هي اليوم المدخل الى بلاد العراق السفلى من جهة بغداد وسوريا وايران واقفنا في المسيب ريثما استرحنا ثم ركبنا سارين ليلنا كله وبعد تلألأ نور الفجر بقليل صرنا عن جسر الخر وهو على ساعة من بغداد وهذا الجسر الجميل هو الجسر الحديدي الوحيد في هذه البلاد وقد بناه الفرنسويون المشهورون بحسن ذوقهم وغريب ابتداعهم على نهر مخرجه من دجله ومصبه في مياه الفرات والجسر مصنوع على شكل نصف دائرة المتبل عليه فاذا ركبه العابر ركب صراطا مستقيما لا عوج فيه ولا امتا والعربات تمر من على ظهره بلا اقل كلفه

رأينا من هذا المكان خيول العرب الوافدة وخيامها وهم في اعراض بغداد وضواحيها ثم درجت مركباتنا بين القوم فشاهدناهم بين راقد يقظان ورأينا الراقد منهم لاطئا بالارض لافا رسن فرسه على زنده وفرسه واقف عليه وهو مطمئن جنبه غير ناب مضجعه فكأنه على وثير من مهاد ولين من وساد فاين انتم يا اولي الارائك واشباه الملائك البراقة نحورهم المهفهفة خصورهم الشاهقة قصورهم القليل اعتبارهم الكثير اغترارهم

من كل منتصب كالبانة اعتدلت
تختال طوع النعامى حيث تختال
مورد الوجنتين احمر لونهما
كأن نضح اعاليهن جريال
ممثل للعيون الشاخصات له
كأنه – جل صنع الله – تمثال

او هو الذى عناه القائل

خطرات النسيم تجرح خديه
ولمس الحرير يدمي بنانه

واخذت تخف بنا المركبات وما هي الا لمحة حتى اراحت بدار السلام ببغداد بمدينة المنصور بعاصمة الخلافة العباسية بمركز النهضة العربية بمدينة المدائن مدائن آل ساسان بذات التاريخ المجيد بمخرجة العلماء والفلاسفة والشعراء والكتاب

عراقي

* *

في المقالة الثانية وصف بغداد واستعراض العرب لتلفت اليها الانظار

الى التعليم الديني

ايها العامليون

٣

يعجب الباحث عن طبيعة الدين الاسلامي، حيث يراه واضعا لاصول كثير من العلوم، ويرى الكتاب والسنة وهما منبعاه يدعوان الى النظر في آثار الملك والملكوت، والبحث عن آيات الله البينات،

والمسلمين وهم في صلابة من الدين وحياة جديدة افاضها عليهم الانقلاب الديني العظيم، يمدون بابصارهم الى استشراف معارف الامم التي دوخوا بلادها، وجاسوا خلال ديارها، ويصافحون العلوم الكونية لا يتنكرون لها ولا تتنكر لهم، جامعين بين علوم الدنيا والدين، موفقين بين مطالب الجسد والروح

يعجب اذ يرى لهذا السلف خلفا قعد به الجمود عن اقتفاء سنن آبائه في السعي للعمران الحقيقي من طرقه الموصلة وضربت معيشة التواكل بينه وبين الفكر والعمل لصلاح نفسه، ولمنفعة جنسه، وخير دينه ووطنه، فوصم الدين بوصمة هو بريء منها حيث عزا اليه تحريم النظر في كل ما لم تسم اليه همته من علم وعمل نافع يصل سبب الدنيا بالدين ووقف على ابواب الظواهر حيال كل قضية من قضايا حياته المعنوية والصورية وتلهى بالقشور دون اللباب في كل مزية من المزايا العمرانية

قاعدة وضعها الاتكاليون. وبنى عليها عشاق الظواهر، وعبدة الخيالات بنيانهم، ودرج عليها من لا خلاق لهم يحسبونها من الدين او مما دعا اليه الدين وهو عنها بمعزل حتى اصبح الاعتياد بمجافاة الدين لكل علم يربأ بالمسلمين عن خطة الخسف ويرفع بضبعهم من مداحض التقهقر الى اوج الرقي جبلة وطبعا، استدرج ذلك بعضهم الى تحريم بعض العلوم التي يتوقف عليها تصحيح الاعتقاد كعلمي العقائد والميزان، بل توسع بعضهم في الجمود فاهمل النظر والاجتهاد حتى في بعض العلوم الشرعية، فخالفوا في ذلك كله النصوص الشرعية، وسيرة السلف، الذين وضعوا قواعد الفلسفة حتى العلوم الشرعية. وابى المالك المعروض الا ان يكون واضعا في المسلمين اساس الانحطاط الاخلاقي والجمود الفكري فان تقريب ملوك المسلمين لبعض العلماء الرسميين ممن لا يرجعون في معارفهم الى شيء من التحقيق، وليس لهم منها غير بضاعة مزجاة، والعلماء الحقيقيون يربأون بنفوسهم عن الوقوف بابوابهم، وغشيان مجالسهم، ادى بهم الى تهجين ما لم تصل اليه همهم، وتسفيه حماته ممن يرجحون عليهم في موازين العلم والفضل

ان علي بن يوسف بن تاشفين من ملوك الاندلس اشتد ايثاره لاهل الفقه والدين وكان لا يقطع امرا في جميع مملكته دون مشاورة الفقهاء فكان اذا ولى احدا من قضاته كان فيما يعهد اليه الا يقطع امرا، ولا يبت حكومة في صغير من الامور ولا كبير الا بمحضر اربعة من الفقهاء فبلغ الفقهاء في ايامه مبلغا عظيما لم يبلغوا مثله في الصدر الاول من فتح الاندلس ولم يزل الفقهاء على ذلك، وامور المسلمين راجعة اليهم، واحكامهم صغيرها وكبيرها موقوفة عليهم، طول مدته فعظم امر الفقهاء، وانصرفت وجوه الناس اليهم، فكثرت لذلك اموالهم واتسعت مكاسبهم وفي ذلك يقول بعضهم

اهل الريآء لبستم ناموسكم
كالذئب ادلج في الظلام العاتم
فملكتموا الدنيا بمذهب مالك
وقسمتم الاموال بابن القاسم
وركبتم شهب الدواب باشهب
وباصبغ صبغت لكم في العالم

ولم يكن يقرب من امير المسلمين (القب يوسف بن تاشفين وابيه من قبله) ويحظى عنده الا من علم علم الفروع اعني فروع مذهب مالك، فنفقت في ذلك الزمان كتب المذهب، وعمل بمقتضاها، ونبذ ما سواها، وكثر ذلك حتى نسي النظر في كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد من مشاهير اهل ذلك الزمان يعتني بهما كل الاعتناء ودان اهل ذلك الزمان بتكفير كل من ظهر منه الخوض في شيء من

هكذا في الأصل

علوم الكلام وقرر الفقهاء عند امير المسلمين تقبيح علم الكلام وكراهة السلف له، وهجرهم من ظهر عليه شيء منه وانه بدعة في الدين وربما ادى اكثره الى اختلال في العقائد في اشباه لهذه الاقوال حتى استحكم في نفسه بغض علم الكلام واهله فكان يكتب عنه في كل وقت الى البلاد بالتشديد في نبذ الخوض في شيء منه وتوعد من وجد عنده شيء من كتبه

ولما دخلت كتب ابي حامد الغزالي رحمه الله المغرب امر امير المسلمين باحراقها وتقدم بالوعيد الشديد من سفك الدم، واستئصال المال الى من وجد عنده شيء منها واشتد الامر في ذلك هذا ملخص ما جاء (بالمعجب في تلخيص اخبار المغرب)

وان لنا من العبر في هذا المثال التاريخي الذي ليس هو فذا في بابه ما نقص بعض نتائجها ان هذا الامير ان احسن عملا في تقريبه رجال الدين، وفي عمله على قيام الجماعة بدلا عن الفرد في المواد القضائية صغيرها وكبيرها فلم يحسن عملا باختصاصه في ذلك التقريب من يعلمون علم فروع المذهب المالكي خاصة وهم عن غيره من العلوم الاخرى الشرعية بمعزل حيث ادى ذلك الى اهمال النظر في كتاب وسنة نبيه (ص) والى تحريم النظر في علوم العقائد والكلام وقد ساعدهم على ذلك وقد يكون التحريم منبعثا عن محض الجهل لتلك العلوم ومن جهل شيئا عاداه او عن حسد لمن أوتوا نصيبا منها من معاصريهم وهم ليسوا على شيء منها فألجؤوهم اشياءهم حتى لا يزاحمهم عند اميرهم مزاحم على ما منحوه من حظوة وجاه، وأوتوه من مال ومنال،

وكيف كانت العلة والسبب فان وقوع هذا الامر بالاندلس وهي مهبط المدنية الاسلامية في المغرب ومنبثق نور العلم والحضارة وفي عهد عظمة المسلمين في الشرق والغرب لما يقضي بالدهشة ولكنه يفسر ما مني به المسلمون من آيات الانحطاط، وما استولى عليهم من الخمول في القرون الاخيرة التي تركتهم يستهينون ليس في العلوم الدنيوية فقط بل فيها وفي العلوم الدينية

وان للتعليم تأثيرا بينا في انحطاط الامم وارتقائها وخيرته ما بني على اساس الدين مراعي فيه طبيعته وجوهره ومطالب الحياتين الروحية والجسدية اللتين هما اخص مزايا الدين الاسلامي

(المجر العاملي)

الله

اين حمية الاسلام (١)

الشرق ابو المصائب ما زال الشرق منذ القرن العاشر الميلادي عصر الحروب الصليبية قدح دم تموجه اوربا كيف تشاء تارة في سوريا وطورا في افريقيا وحينا في القسطنطينيه وبرهة في شمال ايران واخرى في اوربا العثمانية طورا بلفظ الصليب وطورا تجعل الصليب مني وتكسوه لفظ السياسة القاسية لا اريد ان ارجع بالقاري واتدهور الى ما وراء قرون فان لسان التاريخ افصح من يراعي ولك الساعة التي انت فيها بلية الشرقيين الكبرى واخص المسلمين الصخرة التي القاها الغرب على قلب الشرق آخر ضربة يتلقاها الضعيف من القوي (وآخر الدواء الكي) فاما ان تجهز عليه فيصبح في قبر العدم واما ان يقابلها برد الفعل فينشط من عقال اكبر ضربة تلقاها الاسلام والمسلمون مما الفاجعة التي مثلها جهل المسلمين ووحشية الروسيين في المشهد المقدس الرضوي في المرقد المطهر في اعز بقعة في خراسان بل في البلاد الاسلامية بالهامن فاجعة لا اغلو لو قلت انها امس بقلب الرسول من فاجعة كربلا اجل ان كربلا شيدت الاسلام وبالاخص مذهب الامامية وهذه تهدد بالعكس ان عدم الاحترام الذي صوبته المدافع الروسية بل مدافع الجهل جهل المسلمين ونفوذ الزعماء وتقاعد بعض المسلمين انفسهم بالعلماء لم تحمله تلك القنابل المشومة الى المشهد المنور حملته اولا الى محط الشرف الاسلامي الى مضجع الرسالة الى كل تربة اسلامية مقدسة هل اتى يوم من الدهر على العالم الاسلامي اشأم من يومه هذا ذلك اليوم الذي اقتضت السياسة ان يقطع فيه لسان روتر عن الممالك الاسلامية يوخزها بوخز لم يستعمل امثلته الصغيره فاشار اشارة خفيفة ولكن الحقيقة ان امهلتها اتضحت

لو مسكت يراعي يد انتزعت العاطفة الاسلامية بل عاطفة الانسانية اذاً لاتيتك بكل دنائة ورذيلة مثلها ذلك الوحش الكاسر في تلك البقعة ولكني لا استطيع ان امزق قلب الانسانية بريشة هذا اليراع الخجول في العصور السالفة والقرون الاولى نزلت على العالم الاسلامي من سماء اجنبيه صواعق وزلازل ليست بالقليلة اقلها اخراج المسلمين من اسبانيا تلك الكوارث التي لطخت صفحات التاريخ بالدم ولكن لو وضعناها في كفة المقياس نراها واحدا في المئة من المظالم التي يرتكبها الروس في خراسان ارتكب الاسبانيون ما ارتكبوا سعيا وراء محو الاسلام في اسبانيا ولكن اخفق سعيهم وردهم الفشل لان الروح الاسلامية حتى الآن ترفرف على تلك البلاد كما اوضحت ذلك الآونة الاخيرة التي انتشر فيها كتاب الآثار الاسلامية في اسبانيا وفي الحقيقة الواضحة ان الوحشية التي مثلها الجند الروسي في خراسان تنشد تلك الضاله لا لا تسرعت ايها القلم ان عمل روسيا مبرر في العالم التمدن لانها تريد بسط الامن تريد تنوير الافكار تريد ان تسدل بهذه الصلافة والخشونة ستارا على تلك الصفحه السوداء التي خطها لها التاريخ في الحرب اليابانيه تريد الافتخار التاريخي تريد فريسة اليابان ان تبين للعالم المتمدن انها نبتت اظفارها القلامه يريد جلالة القيصر ان يترنم بقوله

ان هو مستوليا على احد

الا على اضعف المساكين

ولكن من ينسى ان التربة الخرسانية هي المحط الثاني لانظار المسلمين بعد تربة طيبة ليست تلك التربة مقدسة عند الايرانيين فقط بل هي روح تجسدت في ٤٠٠ مليون جسم مسلم يعد احترامها وقداستها فرضا من فروضه الاسلاميه

ليست حركة روسيا حركة سياسية تريد بها امتلاك قطعة تفصلها من جسم المملكة الايرانيه او استعمار بلاد تحتلها تجاريا او عسكريا كلا انما ذلك هو الغرض الذي دفع باختها العزيزه ايطاليا نحو طرابلس هو امتلاك المسلمين هو ركز الصليب مكان الهلال والاسد الايراني ... ان من يتقرى افعال روسيا في تبريز وكيلان وخراسان يتجلى له بكل صراحة انها تجس الوتر الديني تريد ان يتمخض العالم بذلك [illegible] المهول تريد ان تقتص لعظام [illegible] الناسك من عظام صلاح الدين [illegible] تبحث للعالم على نقطة الفناء [illegible] فتنضم الى صفوة المخترعين [illegible] اخترعوا آلات الخراب والدمار [illegible] من جراء ذلك تصعد بالعلماء والا[illegible] الصادقين الى اعلى المشانق باسم اللصو[illegible] والمفسدين من جراء ذلك تجعل [illegible] الرضوي هدفا لقنابل مدافعها من [illegible] ذلك تهاجم تبريز في اليوم العاشر من [illegible] يوم النعرة الدينية والفورة الاسلا[illegible] وأسفاه على تلك التربة المقدسة [illegible] لوثتها بجهلها الاعمى واسفاه على [illegible] البقعة المطهرة التي اصبحت مسيلا [illegible] ومذبحة للابرياء واسفاه عليك يا علي [illegible] موسى الرضا. من جراء ذلك اصبح [illegible] تعزز مطالب العاتية ايطاليا وتفاديها [illegible] ثمين اذا كان الايرانيون سابحين [illegible] محيط الجهل والحزب المتنفذ من زعم[illegible] الروحانيين ينظرون من وراء جدر [illegible] بيوتهم بزعمهم (دراويش) سواء كا[illegible] في ايران او في النجف فلا اللوم على [illegible] (خلالك الجو فبيضي واصفري) باحز[illegible] القيصران المسلمين الذين لا زالوا يبرهنو[illegible] للعالم على نبذ التعصب وحسن السلو[illegible] مع بقية الامم وبالاخص الامة المسيحية [illegible] انهم لما فتحوا بيت المقدس اول [illegible] المسيحيين لم يصلوا فيه ولم يرفعوا فيه صو[illegible] الأذان لئلا يصبح مسجدا ومعبدا [illegible] معابد المسلمين الخاصة بهم فتركوه [illegible] حالته لا يحق لك ان تجازيهم [illegible] السنمار فتصبح بالنهب والخراب في [illegible] معبد من معابدهم ايها المسلمون اما هذ[illegible] الحمية الاسلامية ايها العلماء اما هذه طر[illegible] السلف الصالح ايها عشاق الزعامة [illegible] طلاب النفوذ (ما هكذا تورد الابل) [illegible] لو جاز لصرير الاقلام ان تخفت اصوات [illegible] المدافع لما القيت اليراع ولكن ....

النجف (ع . ج .)

* *

(١) اقتبسها الكاتب عن حبل المتين الفارسية

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لم يظلم الناس يظلم

ومن لم يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

حوادث وشؤون محليه

المفطرون في رمضان

لم نزل نسمع عن منتهكي حرمة هذا الشهر الشريف والشرع المنيف ما تنفر منه الطباع وتنبو عنه الاسماع فبين فاطر جهارا وبين مسر اسرارا بين من ياكل في بيته امام اولاده ليربيهم على التهاون في الدين وبين من ياكل مع بعض الاجانب او (القناصل) ليريهم مبلغ المسلمين من ضعف الارادة والدين وتفكك تلك الرابطة المتينة التي بين الله والعباد ولو اطلع اولئك الانذال السافلين على فوائد الصوم لما فعلوا ما فعلوا وهذه كلمة نابليون التي روتها الصحف مؤخرا ما زالت ترن في الآذان وخلاصتها انه وجد اعظم دواء الصوم والماء السخين ولكن انى لهؤلاء فهم أسرار الدين وهم في غيهم يعمهون ولبطونهم وشهواتهم يعبدون ولبئس ما يصنعون

بالامس قرأنا مصادرة البوليس في بيروت لبعض المفطرين وسوقهم للسجن ولم ندر موقف صيدا وحكومتها ازاء المفطرين في هذا البلد الطيب التي تخرج الخبيثين

انتخاب المبعوثين

وزعت قائمقامية صيدا اوامر مطبوعة على مختاري القرى وهيئة اختياريتها تدعوهم به لسرعة تنظيم دفاتر الذكور البالغين ٢٥ عاما وتسليمها للهيئة التفتيشية فعساهم لا يعمدون الى التكتم لئلا يضيعوا على الامة حقوقها

مندوب اتحادي في صيدا

بلغنا ان ما كتبه مكاتب المفيد من مجيء مندوب اتحادي الى صيدا واجتماعه ببعض المأمورين وتداوله معهم بأمر الانتخاب لا يخلو من تحريف ومبالغة ولا يعقل ان يقدم اولئك المأمورين على مخالفة الارادة السنية القاضيه بعدم المداخلة في السياسة وقد عهدنا من عادل بك رئيس الميناء اعتدالا وعدم ميل وانحراف عن القانون فلذلك نستبعد جدا حضوره مع المندوب الذي اشار اليه مكاتب المفيد

النادي الاتحادي في صيدا

صفي نادي جمعية الاتحاد والترقي في صيدا بعد خروج المأمورين علي صبير وطمسن وعلى يوسف الحناوي الذي ايضا بلغنا عنه انه يطلب من الداخلين في الجمعية والخارجين منها البقايا التي عليهم قلنا سبحانك اللهم لم يكف ما نهب من مال الامة اولئك الصناديد طلعت ورضا وجاهد وجاويد حتى تعدت المسألة الى هؤلاء الصناديد (ان الغصون عليها ينبت الشجر)

الغاء البلديات وتجديدها

ترى تأمينات حل المجالس البلدية الحاضرة لانها انتخبت بالضغط والاكراه وذهبت بظل الانتخابات النيابية وهو رأي وجيه لاخال الا ان تنفذه الوزارة الجديدة

بلدية صيدا

نلفت انظار بلدية صيدا الى الاقذار المتراكمة جنوبي المقبرة حتى منعت المارة عن المرور وقد مررنا من هناك نحن واديب صوري فقال مالكم تنددون في بلدية صور لتركها الاقذار خارج المدينة ولا تنددون ببلديتكم والاقذار داخل المدينة وفي الطرقات العامة

فاما له مدد [illegible] بتدارك الامر ويعزى الى من يلزم رفع هذه الاقذار [illegible] ومنع وضعها هناك ولا يقصروا في التصريح [illegible] ذلك (وكل لبيب بالاشارة يفهم)

قدوم

قدم الشاب الاديب الشيخ محمود افندي عباس وكيل الجريدة في النبطيه ومحمود وجهاتها والشكر لغيرته على صاحب الجريدة ونرجو ان تدي بمعية [illegible]

كامل بك الاسعد

بلغنا انه وردت برقية خاصة تفيد انتخاب كامل بك الاسعد مندوبا عن سوريا للموتمر الذي يعقده الاتحاديون في العشرين من رمضان ولذلك سيتأخر قدومه الى مناطقي العاملين بنوال يوم ثقة الاتحاديين

اشاعة

قال لنا بعض القادمين من بيروت بان الاتحاديين هناك ما زالوا الاقوياء في العدد والعدد وانهم لا ينتخبون سوى المنتخبين السابقين فاننا ان جل قصدنا ان يجري الانتخاب بحرية تامة بدون ضغط واكراه كما حصل في السابق وبعد ذلك اوتال الائتلافيون او الاتحاديون على حد سواء لانه يكون انتخابا لا تبينا والناس احرار اذا انتخبوا الاصلح او لم ينتخبوه ولسنا ممن يريدون ان لا يكون صوت في المجلس للاتحاديين وان يكرس المجلس للائتلافيين كما كرس لمناظريهم من قبل لانا لا نرجو خيرا من غلبة الاحزاب بل نود ان يكون لمجموع الامة صوت حي وللحكومة قوة نافذة والسلام على النظام العام

المائة شركة لا فرقة

عقد لطفي فكري بك فصلا بهذا العنوان في جريدته تنظيمات قال به ان التي ماتت شركة انصارية وليست هي فرقة الاتحاد والترقي اما تلك فندعو لها بالحياة الدائمة وستبقى حية الى ما شاء الله وقد اثبت ضرورية بقائها ونفع وجودها في المجلس وتكلم كلاما لو اتخذه صحافيونا انموذجا لما عثروا ولعرفوا كيف يكون الاخلاص وربما ترجمنا افتتاحيته هذه في عدد قادم بعون الله

الشام

لمكاتب فاضل

بعد منتصف شعبان المعظم جرى الامتحان السنوي لتلامذة المدرسة العلوية العثمانية بدمشق بحضور هيئة منتخبة من ادارة المعارف الجليلة ودار المعلمين ونخبة من الاهلين فكان التلامذة موضع اعجاب الجميع بما نالوه من المعارف الكثيرة في المدة القصيرة مما دل على شدة عناية القائمين بشؤون المدرسة المذكورة واجتهاد معلميها وفي اواخر الشهر المذكور جرى الاحتفال بتوزيع الجوائز والشهادات على التلامذة وتليت الخطب الشائقة ثم ختمت الحفلة بالدعوات الخيرية وارفض الجمع شاكرين همة القائمين بتشييد هذا المعهد العلمي الجليل

اعطت ولاية سورية الجليلة الرخصة الرسمية لجمعية الاحسان الاسلامية المؤسسة بدمشق في محلة الخراب التي غايتها جمع الاعانة للفقراء والمعوزين والارامل واليتامى وهي جمعية اسست في دمشق لهذه الغاية النبيلة وكانت قدوة لجمعيات اخر اسلامية اسست بعدها بدمشق فكانت مصداق (الدال على الخير كفاعله) وهي سائرة في عملها بكل اجتهاد ونشاط وعلى اتم نظام مما اوجب الشكر والثناء على اعضائها والقائمين بشؤونها وفق الله الجميع لما فيه رضاه

(جبل عامل) نشكر للعلامة العامل النبيه محسن الامين غيرته على العلم والاحسان ونثني على كل من شد ازره واعانه على عمله الشريف

الوباء في الشام

[illegible]

اخبار اخر ساعة

الطليان في بيروت

رست في بيروت ست مدرعات ايطالية بعد مرورها على يافا وحيفا ويقال ان قصدها تفتيش السفن الراسية في المرفأ وسنرى ما يكون من امرها

نقل الوالي

شاع ان والي الولاية نقل الى حلب وعين مكانه ادهم بك والي بيروت سابقا

اعلان من دائرة اجراء صور

بعد خمسة عشر يوما سيطرح بميدان المزايدة العلنية ثلاث قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا من مائة وستة عشر قطعة ارض البالغ عدد دونماتها الف واربعة وتسعين دونما وثلاثة ارباع الدونم المختلفة الموقع والحدود الكائنة بقرية برج الشمالي وستة قراريط وثلثي القيراط من الحمام الشهير بالجديد الكائن في قصبة صور المعلوم الموقع والحدود وذلك خاصة المديون سعيد بك المملوك المحكوم عليه بموجب اعلام صادر من دائرة تجارة محكمة بداية صور المؤرخ في ١٤ حزيران سنة ٣٢٨ نومرو ١٦ المتضمن الحكم عليه بمبلغ اثني عشر الف غرش رايج بدر صور عدا الفائض والمصارفات القانونية الى احمد آغا رمضان كلاهما من اهالي ومقيمي قصبة صور فمن كان له رغبة بالمزاد عليه بظرف واحد وستين يوما ان يراجع دلال باشي ودائرة اجرا صور وعليه بودر لاعلان الكيفيه

الي المشتركين عامة

خبر مهم جدا

الرجاء من مشتركينا في جميع الجهات دفع بدل الاشتراك الى وكلائنا وفي المحلات التي لا يوجد بها وكيل يمكن ارسال القيمة لنا اما حوالة على البريد واذا لم يمكن فطوابع بريد (ورق بول) ضمن مكتوب (مسوكر) والذي لا تسمح نفسه بدفع اجرة المكتوب فليخصمها من اصل الاشتراك وسوف نوزع كتابا تالفا على المشتركين الدافعين بدلا من تعطيل الجريدة شهرا ونصف شهر وقد ضربنا مدة لذلك الى العاشر من شوال فمن دفع بهذه المدة له الحق بالكتاب والا فلا يرسل له بعد ذلك ومن لم نرسله له وكان دافعا فليذكرنا والسلام على الذاكرين

اهم البرقيات

للشركة السوريه

الاستانة في ٢٦ آب

تنسب الدوائر السياسية الروسية الملك نيكيتا تبعة المشاكل في العثمانية وهي مستاءة كل الاستياء من الجبل الاسود وقد اوعزت روسيا لسفيرها في ستنجه ان يظهر الحزم

تقول طنين انه فضلا عن الاخبار التي رفعها المشير ابراهيم باشا عن اسحاب الالبان يوجد هناك امور لم تزل سرية، وقد تهددت الجمعية الثوروية عدة ضباط

يستفاد من التقرير الذي رفعه معتمد الدولة في ستنجه ان الجبل الاسود يدعي ان التسليحات التي اتخذها يقصد منها تهدئة الخواطر ليس الا

روميه : نشرت الاجنس ستفاني انها لا تعلم شيئا عن المهمة التي ندب اليها عازاريان افندي احد الاعيان بشان الصلح

الاستانه : تعين للداخلية دانش بك والي سلانيك وللعدلية حلمي بك احد الاعيان

الاستانة في ٢٧ آب

ذكرت جريدة اقدام ان المخابرات في مقدمات الصلح سائرة على قدم النجاح وستفضي الى حل مرضي

سيدور البحث في الموتمر الذي ستعقده جمعية الاتحاد والترقي في الاستانة بتاريخ ٢٠ رمضان على مسألة الانتخابات وتحويل الجمعية الى حزب سياسي بحت

باريس : قالت الطان في كلامها عن الوزارة الغازية انه بعد رفض فريد باشا اصبح امر استقالة الوزارة محتملا وان الامل بالتوفيق بين مشايعي الجمعية واخصامها وهم من الاوهام وان الوزارة الحالية هي وزارة موقتة

اجتمعت الجرائد على ان علاقات تركيا مع دول البلقان ليست هي كما يستفاد من الاشاعات المقلقة حبية وقد ورد الى الباب العالي برقيات تكذب اخبار المذابح السربية وتقول ان السرب استولى عليهم الخوف فقط على اثر هجوم الالبان ونهبهم لمستودعات الاسلحة وذلك قبل وقوفهم على تدابير الحكومة بشانهم وهذا اصل تلك الاشاعات

هكذا عند الاصل

قطرات الأقلام

مسالة حفظ الصحة

صحي

سبيل الرشاد: م . شمس الدين

لم يبلغ فن حفظ الصحة تلك المرتبة القصوى وذلك الارتقاء المدهش الا في هذه السنوات الاخيرة ، فقد ازدادت اهميته خطورة ، وارتفعت مكانته سموا ، بالاكتشافات الطبيه التي ظهرت حديثا فكانت من اعظم الذرائع للاشاة الادواء الوبيلة ، وازداد الشعور والحس بلزوم الاحتفاظ بقواعد حفظ الصحة وظهرت اهميته ظهور البدر ليلة تمه

لا يتصور الفكر ان احدا في العالم يريد ان لا يكون ممتعا بنعمة الصحه ، وهل يتسرب للخيال ان نعمة في الدنيا تماثل نعمة الصحة ، او سعادة تشاكل سعادة الحياة ؟ مع اننا نريد ان نكون دوما اصحاء الاجسام اقوياءها فاننا نظهر تكاسلا محيرا في تطبيق التدابير المقتضي اتخاذها للمحافظة على الصحة ، حتى اننا لم نعتق انفسنا من العادات المضرة التي يتولد عنها نتائج مخيفة جدا ، فنهمل تدبير انفسنا اهمالا يجرنا الى هوة الهلاك ونحن لا ندري

لا يرتاب مرتاب بان هذا الاهمال يرجع بعضه الى الجهل ، وبعضه الى عدم الفتنا للحياة المنتظمة

واذا حاولنا ادراك قيم الصحة الغالية ، والعلم بكيفية الاحتفاظ بها ، يتحتم علينا ان نعرف ما هي تلك الجيوش الجرارة المتألفة من اعداء لنا ، لا يصل اليها نظرنا وهي لا تنفك عن تهديد حياتنا بحال من الاحوال

كما يجب علينا ان نقدر باقتناع تام تلك النتائج الوخيمة التي تنشأ عن اهمال المحافظة على الصحة

فهذا الفن — فن حفظ الصحة ، يرينا بوضوح درجة هذا اللزوم ، ويعرفنا كيف يجب ان نقي اجسامنا من مهاجمة الامراض المبيدة لها ،

ان الممالك التي احلت هذا الفن اسمى درجات الاعتبار ، قد تناقصت فيها مقادير الوفيات سنويا برعاية قواعده وتطبيقها ،

كما تسنى لها ان تقف سدا حائلا دون الامراض المزمنة والسارية قدر ما تصل اليه يد الامكان ، وهذه حقيقة ثابتة تدل عليها الاحصاآت

اقل نظرة نلقيها على الجداول التي نشرتها البلديات في اوربا ، ترشدنا الى ان المدائن التي كانت فيها منذ القدم ينبوعا للامراض الوبيلة السارية قد تناقصت فيها المرضى يوما بعد يوم بسبب نقل مياه الشرب من ينابيعها بقساطل محفوظة ، وتوسيع الطرق والجواد وتطهيرها ، وتوسيع المجال للهواء كي يتخللها ، وازالة الخرائب التي هي مستنبت الذرات (ميكروب) وازالة المستنقعات فلاأثر ولا عين بسبب تنشيفها ، وملاحظة تنظيف الاسواق ، ومقاومة الامراض السارية بالتطهير والتعقيم

كل فرد من افراد الامة يجب عليه ان يشارك الحكومة في جميل مسعاها وحميد مبتغاها ، ومتى قام كل بما يجب عليه تلقاء المحافظة على الصحة العمومية مجدا مجتهدا ، فان النتائج الناجمة عن ذلك ستكون زاهرة مشعشعة تستوجب كل شكران وامتنان

ان انتشار الامراض الوبيلة كالطاعون والوباء في الشرق اكثر منه في الغرب ، وفتكها الفتكات المعهودة ، في آسيا اكثر منها في اوربا ، لا يمكننا ان نحمله على سبب غير مراعاة الغربيين لقوانين حفظ الصحة وعضهم عليها بالنواجذ وكون الشرقيين مهملين العمل بتلك القواعد غير متحرين على الاسباب التي تدعهم في نجوة من الهلاك

ليس الغنى من ضروري الاسباب للاعتناء بالتدابير الصحية ، اذليس تطبيق تلك القواعد يحتاج كل زمن الى المال

يكفينا من ذلك كله العمل بهذا المبدء الجليل (النظافة من الايمان) وتنظيم ساعات العمل والاستراحة ، وتناول الاطعمة في الازمنة المعينة ، ومداومة ترويض الابدان وتمرينها على الالعاب ، والسعي لاستنشاق الهواء النقي الجيد ، والنفور من الوساخة ، والاعتناء بالنظافة — هذه كلها لا تحتاج الى انفاق كبيرة واموال طائلة

اليست المحافظة على الصحة التي هي من اثمن منح الاله ، والاعتناء بشؤونها هي الاحرى بالاقل من اهمال النظر في امرها حتى يسوقنا الاضطرار الى ان ندفع ملء ايدينا ذهبا وضاحا للاطباء وللصيادلة لنقي اجسامنا التي انشبت فيها الامراض المهلكة اظفارها اليس الابتعاد عن كل مصرف في هذا السبيل قليلا كان او كثيرا بعد الحركة المعقولة من حركاتنا ؟

تلقى بعض البذور في مزرعة ما فينمو بعضها نموا طبيعيا وينشأ نشوءا حسنا بينا تجد البعض الآخر منها ينمحي ويندثر قبل رسوخ جذوره وامتداد غصونه ، وما السر في عدم نماء هذا البعض مع ملاحظة انتفاء الفروق في كيفية الزرع الا عن كون طبيعة البذور غير نامية ، او ان القوة الحيوية فيها اصبحت ظلا منمحيا او ان تلك الاراضي لا تسمح لها بالنشوء والنمو

يشبه الجسم في قبوله بذور الامراض وعدم قبوله ارض هذه المزرعة فلقد تلقى شخصين داخلين تحت شروط معينة في محيط واحد ينتاب احدهما مرض من الامراض بينا تجد الآخر سليما معافى من كل علة ، فلو هطل المطر مثلا على هذين الشخصين فبلل ثيابهما فترى احدهما قد اعتراه الالتهاب الشعبي او الرئية او العصبي (الرومانزم) او غير ذلك من الامراض بينا تجد ثانيهما يرتع في صحة كاملة ، وعافية شاملة ، ينئى ذلك من آلام المرض واضطراباته بينا ترى الثاني ينتاب المتنزهات والمسارح معافى في بدنه ،

بل قد تجد في بلدة من البلاد بعض الاناسي معرضين للامراض الخطرة التي تتكون بتاثير هجوم الذرات (الميكروب) المستولية فيها على الاهواء ، والمياه ، والازقة ، والمساكن ، . . . . حينما تلقى السواد الاعظم منها في نجوة من هذا العدو الغير المنظور ،

ولقد ترى بضعة اشخاص مصابين بمرض واحد يختلف فيه الخطر من بعضهم بعضا اختلافا بينا ، ولقد يصاب شخصان بمرض واحد فبينا ترى احدهما ينفض يديه من مرضه ترى الثاني منوما قد اشرف على هاوية الهلاك اشرافا

عجبا لماذا كان ذلك ؟ ولماذا تكون بعض الاجسام ذات استعداد للامراض الخطرة ؟ وعما ينشأ هذا الاستعداد للمرض ؟ وهل في الامكان تقوية الاجسام لتقاوم الامراض ؟

ان علم الصحة يجيب بكل بساطة على هذه الاسئلة ، كل انسان يجعل جسمه باسلوب معيشته وعوائده الذاتية مستعدا لظهور كثير من الامراض وانكشافها ويعدي بمرضه هذا غيره بتلك الاسباب بعينها ، فيدخل المرض الى جسم هذا الشخص وينتقل بكل سرعة الى دور الخطر ، اذ يكون اسلوب معيشته قد انهك جسمه وتركه بحال لا يقوى معها على مقاومة المرض ودفع تياره الجارف

ان تنفس الهواء الفاسد المحصور وترك الرياضة البدنية والالعاب الجمناستكيه ، ومنع الجسم من الغذاء الكافي ، والتغذي على اسوء طريقة ، والانهماك بالسفه والملذات والافراط فيها ، وما اشبه ذلك من الحالات ، كل هذه الاسباب الاساسية التي تدع احوال الجسم مستعدة لقبول الامراض

وازاء ذلك تجد ان مراعاة قواعد حفظ الصحة وجعل الافعال الحيوية منظمة السير بتقوية الاجهزة البدنية ودوران الدم والتنفس ، والحركة — كل ذلك يجعل الجسم مستعدا لمقاومة الامراض وتعرضها له .

فهمت اليوم اسباب اكثر الامراض التي تبيد النوع البشري ، فاصبح من المعلوم ان شرب المياه الرديئة الملوثه ينشأ عنه في اغلب الاحايين الحمى التيفوئيديه

بل صار كل يدري بان الذين يعيشون في جوار المياه الراكده والمستنقعات يصابون في اكثر الاحايين بالحمى المتقطعة

بل اصبح العوام يدركون بان شرب المياه البارده حينما يتصبب الجسم عرقا يسبب في اغلب الاحايين مرض الاحتقان الوبيل

هذه البيانات ترينا انه في الامكان ان نحافظ على اجسامنا من استيلاء الامراض عليها وتقويتها باتخاذ كثير من التدابير الاحتياطية كما نعرف بان التلقيح بوقته وزمانه يقي من الجدري

بل اصبح من البديهي الذي لا يحتاج الى مراجعة الاحصاءات بان مراعاة النظافه وجعل الماكول والملبوس والمشروب

طاهرا نظيفا ، وابتناء البيوت بصورة تجعلها معروضة للهواء والشمس ، وتوسيع الجواد والطرق ، وتنظيف الاسواق بصورة دائمة ، مما يضيق الدائرة على الامراض الخطرة المبيده كالوباء وغيره من الامراض الساريه .

لا تنتهي الوظائف المطلوبة منا ، باتخاذ التدابير التي تجعل الجسم قويا يقاوم الامراض التي تتعرض اليه ، بل يجب ان نسعى بادىء ذي بدء الى جعل الروح والبدن مرتقيين ، وتهيئة الاسس للسعاده التي تدعنا نقتطف اجنى ثمرات الفوائد من الحياة على قدر الامكان

ان علم الصحة فن يرشدنا الى اتخاذ التدابير اللازمة لمقاومة الامراض المدهشة ويهدينا الى اقوم المناهج لارتقاء الروح والجسم وليس في احكام وصاياه تشويشا وخلطا ، الا انك تلقى كل تراخ وتكاسل في تطبيق تلك القواعد يورث نتائج خطرة لان ارتقاء اعضاء البدن كالدماغ والحواس ، والاعصاب ، والعضلات ، والعظام ، والجلد ، والاوعية الدموية ، والقلب ، والرئة والمحافظة على الصحة مرتبط ذلك كله بتطبيق تلك الاحكام ورعايتها حق الرعايه

ابن المقنع

هل علمت

ان بعلبك من اقدم مدن العالم

وان هيكلها اي (قلعتها) قد جعلها الفينيقيون حجا لطلاب الآخرة واشتهر بعلها بالكرامات

وان العرب نظرا لمتانة هذه الهياكل وعظم خطرها حولوها الى قلعة حصينة

وان الدكتور ايفاس معتمد صحة شيكاغو وضع عشرة قواعد صحية عظيمة الاهمية وهاك هي

١ النوافذ المقفلة تفتح طريقا للسل

٢ المشروبات القوية تضعف القوى

٣ لا يمكنك ان تغسل رئتيك لكنك تقدر ان تهويها

٤ الاقذار تولد الذباب والذباب يولد الحميات

٥ اذا شعرت انك لا تعرف ماذا تأكل فلا تأكل

٦ انفض الغبار الجاف ينقله ولكن لا يزيله

٧ قتل ذبابة في مايو يساوي قتل مليون ذبابة في يوليو

٨ ان ما يتخذونه من المدفئات وقاية للصدر انما هو علة البرد والسعال

٩ تنفس بحرية وقوة فانك كلما وسعت صدرك وقيت نفسك من النزلات

الاسلام مظلومون

وهم لا يشعرون

جريدة ثنا الفارسية

اجتماعي

فياموت زر ان الحياة ذميمة

ويانفس جدي ان سيقك هازل

كلما خطرت على الفكر تلك الحوادث المشؤومة ، وعلامات الزوال المستقبلة المعلومة ، التي تدل على زوال الشرقيين ، ونعني بهم المسلمين ، كان الحري بنا ان نمزق ثوب الصبر بمخالب التأثر والتاهف ولو فعلنا ذلك لما كنا مغربين ، وجدير بعامة المسلمين ، وخاصة الايرانيين ان يذروا على رؤوسهم رماد الحسرة والتلهف من جراء غفلة الجامدين ، وتجاهل العامدين ، وحركات ذهاب استقلال المسلمين ، التي يتفطر منها الفؤاد تحسرا وتلهفا

وا أسفاه والهفاه ! ! ! مسألة استهلاك الشرق وتجزئة الممالك الاسلامية العظيمة ، والبلاد الجسيمة من الدول المسيحية ، اصحاب الحرص الدنيوي ، والطمع الجنوني ، الذين يحملون شعار التمدن ، ويستعمرون باسم الانسانية ، كادت ان تتم لانهم القوا بزمامهم الى عديمي التدبير المنغمسين بحماة الجهل . وسوف تصبح عن قريب هذه القوة بتمامها بلا صاحب وتكون ضحية الاغراض الشخصية والشهوات النفسانية وتبتلع كل حكومة من تلك الحكومات المتمدنة قطعة من الممالك الاسلامية ويبقى المسلمون شاكين ، نائحين باكين

هذه علائم الزوال ، ودواعي الاضمحلال ، اما نراها صباحا مساء !؟

هذه ايطاليا سطت على طرابلس الغرب وفعلت الافاعيل المنكرة قتلت النساء والاطفال والشيوخ ولم تبق ولم تذر والعثمانيون لاهون في القيل والقال غير مبالين بتزلزل اريكة الخلافة العظمى وقد وسعوا الطريق للدول الاوروبية ليتسنى لها الدخول بسلام وكل يوم يفتحون للمشكلات بابا والامة العثمانية المسكينة تضرع الى الله سبحانه في الجوامع والمساجد بان يهلك اعداء الدولة ! ! !

اليست نتيجة تلك المقدمات الاضمحلال

وهذه فرنسا احتلت مراكش بخمسين الف جندي وفعلت ما فعلت بالمراكشيين المساكين الذين ابوا ان يكونوا تحت سيطرتهم وقد ضحى وزراء مراكش بلادهم على مذبح اغراضهم وشهواتهم واخذوا يتطلبون الاموال والمناصب من فرنسا من بعد ما سلموها أعنة البلاد يدا بيد فبات الافرنسيون يقودونهم كما يشاؤون

وهذه روسيا امعنت في شمالي ايران وقتلت الاحرار والعلماء وعاثت في ارضها فسادا حتى انهم اعتدوا على اشرف مكان يقدسه الايرانيون وهو مقام الامام الرضا عليه السلام وخربوا قسما منه ومع ذلك فالايرانيون ساكتون ساكنون وفي شقاقهم لاهون

وهكذا حال سائر المسلمين فانهم يرغون ويزبدون ويحتجون على ما يعاملون به من المعاملة الفظيعة والنتيجة آمال في آمال ومواعيد برقها خلبا

اليست عاقبة ذلك صيرورة المسلمين عبيدا لاعدائهم الذين يلعنونهم الآن

اما آن ايها المسلمون ان توقظكم هذه المنبهات ، وتؤثر بكم تلك العظات اعلموا انكم اذا لم تتفقوا معشر العلماء والامراء والوزراء وتتحدوا على تدارك هذه الاخطار كانت عاقبتكم وعاقبة امتكم البوار فعالجوا هذا الداء قبل ان يفقد الدواء

يا ايها الرجل المعلم غيره

هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها

فاذا انتهت عنه فانت حكيم

هل علمت

ان الخراسانيين حتى الآن يشتغلون في تطهير الطنافس التي لطختها الدماء في الحرم الرضوي

وان خسارة الروضة المطهرة تقدر بثمانية ملايين ليرة تلفت بين النهب والخراب

وان الروسيين جعلوا الصحن الشريف اسطبلا لخيولهم ثلاثة ايام

وان القبة الذهبية التي تكلل الروضة المنورة فتحت لها القنابل المدفعية ثمانية منافذ واسعة

وان ثلثا من الكتب النفيسة في المكتبة الرضوية لحقت باختها كتب اردبيل فزارتا بطرسبرج معا

ايها الخافقان قولا نعما

الحضارة ز ع

سياسي

ياحاملي رسالة الاولين الى الآخرين ، ولابسي شعار الارتقاء والانحطاط في العالمين ، ناشدتكما بالنور الذي به تحييان ، والروح الذي به تخفقان ، وبسعة صدريكما الحافلين بأسرار الخلائق ، الحافظين مفاتيح الحقائق ، أن تحسنا الظن بنا معشر العثمانيين ، مهما تمددت حولنا حيل المتغلبين ، فاننا نصبر حتى يظننا المغرورون موتى ثم نثور مورة فاذا نحن بالنواصي آخذون ، وباسباب النجاة والنجاح متعلقون ، ولأبواب التجدد فاتحون ، وايا كما بعد اذ رأيتما كيف دككنا استبداد هذه الفئة المعهودة التي أورثت نفسها بنفسها مقام السيطرة المطلقة في المملكة ان تظنانا نرضى بضيم او نهجع على غضاضة ، كلا بل مهما ظهرنا في مظاهر الساكنين الساكتين ومهما كان ذلك هو الخلق الغالب على اقوامنا المتعددين ، فاننا مع هذا لا نعدم ماتجده الامم من الافراد الذين هم كالجبال «تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب» ورب سكوت يفعل مالا يفعله الكلام ورب كلام يصنع مالا يصنعه الحسام «فنحن سكوت والهوى يتكلم» ونحن وقوف والزمان يسير ،

فبالله عليكما ايها الصاحبان ان كنتما قد احصيتما على هذه الامة اعتلاء السقلة فيها فلا تنسيا ان الذين اسقطوهم لم يكونوا الا من ابنائها ايضا فالسلام عليكما وعلينا وعلى عباد الله الصالحين .

الى مشتركي جبل عامل

وقد تنفع الذكرى

يعز علينا ان تتاكأوا من دفع بدلات اشتراك جريدة (جبل عامل) الى الآن ونحن لا نحب ان نعيد اوراً تكررت ونذكركم بالعناء الذي نلاقيه في سبيل خدمة الجبل بل نذكركم بدفع حق لامراء فيه ولو جمعتم ورق الجريدة لوجدتموه يساوي قيمة الاشتراك ولقد يعسر علينا دوام تذكيركم والالتجاء الى تقريعكم وفي هذا بلاغ والله يحب المحسنين